Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 104-116
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

Hippocrates: The Sage of Cos and Father of Greek Medicine Between the Legacy of Wisdom and the Pulse of Humanity 460–370 BCE

Khalid Adam Ahmed Jaballah*
Department of History, Faculty of Arts, University of Tobruk, Tobruk, Libya
*Email: khalid.adam@tu.edu.ly

هيبوكراتس حكيم كوس وأب الطب الإغريقي بين إرث الحكمة ونبض الإنسانية 460–*370* ق.م

خالد آدم أحميدة جاب الله*
قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة طبرق، ليبيا

Received: 03-11-2025	**Accepted:** 22-12-2025	**Published:** 05-01-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract
Hippocrates is widely regarded as a pivotal figure in the history of medicine, credited with founding the principles of scientific medicine based on careful observation and systematic documentation of symptoms, distancing medical practice from the prevalent superstitions and religious rituals of his time. Born in the intellectually vibrant environment of Kos, Greece, he was influenced by Ionian philosophy, which emphasized natural causes for diseases. Hippocrates developed the theory of the four humors, a medical framework that dominated Western medicine for centuries. He also established the Hippocratic Oath, a foundational ethical guide for physicians that remains relevant in modern medical education. His influence extended into Roman and Islamic medicine, where his texts were translated and adapted to local contexts. Hippocrates' legacy forms a crucial bridge between ancient and evidence-based modern medicine, embodying both scientific rigor and ethical responsibility, with enduring impacts on contemporary medical practices emphasizing professional ethics and environmental health.

Keywords: Hippocrates, Greek medicine, medical ethics, clinical observation, ancient medicine, Hippocratic Oath, environmental medicine.

الملخص:
يعد هيبوكراتس من أبرز الشخصيات التي شكلت نقلة نوعية في تاريخ الطب، حيث أسس مبادئ الطب العلمي مبنيًا على الملاحظة الدقيقة والتوثيق المنهجي للأعراض المرضية بعيدًا عن المعتقدات الخرافية

والطقوس الدينية السائدة في عصره. نشأ في بيئة كوس اليونانية التي كانت مركزًا فكريًا وطبيًا حيويًا، وتأثر بالفلسفة الإيونية التي دعمت فهم الظواهر الطبيعية كأسباب للأمراض. وضع هيبوكراتس نظرية الأخلاط الأربعة التي حكمت الفكر الطبي لقرون طويلة، كما أسس قسم الأخلاقيات الطبية الذي يظل ركيزة أساسية في التعليم الطبي حتى اليوم. امتد تأثيره إلى الطب الروماني والإسلامي، حيث تم نقل نصوصه وتكييفها مع القيم المحلية. يشكل إرثه جسرًا بين الطب القديم والطب الحديث المبني على الأدلة، مما يجعله رمزًا خالدًا للمعرفة والإنسانية الطبية، ويستمر تأثيره في تطور الممارسات الطبية الحديثة مع التأكيد على أخلاقيات المهنة وأهمية البيئة الصحية في تحقيق الشفاء .

الكلمات المفتاحية: هيبوكراتس، الطب الإغريقي، الأخلاقيات الطبية، الملاحظة السريرية، الطب القديم، قسم هيبوكراتس، الطب البيئي.

مقدمة:

يُعَدُّ هيبوكراتس (Ἱπποκράτης ὁ Κῷος) (Hippocrates 460–370ق.م) من أبرز الشخصيات في تاريخ الطب عبر التاريخ، حتى لُقّب بـ "أبو الطب". وُلد في جزيرة كوس اليونانية في بيئة مشبعة بالتقاليد الكهنوتية والفلسفية، مما أتاح له الجمع بين المعارف الموروثة والمناهج العقلانية الناشئة في القرن الخامس قبل الميلاد. لقد شكّل هيبوكراتس نقطة تحول في تاريخ الطب، إذ نقل الممارسة الطبية من دائرة التفسيرات الغيبية والأسطورية إلى فضاء الملاحظة الدقيقة والتحليل المنهجي، واضعًا أسسًا معرفية وأخلاقية لا تزال تُلهم الأطباء حتى يومنا هذا.

أهمية البحث

تنبع أهمية دراسة هيبوكراتس من كونه شخصية تأسيسية في تاريخ الطب الغربي، إذ وضع المبادئ الأولى للممارسة السريرية الموثقة، ورسّخ القيم الأخلاقية التي لا تزال جزءًا من ميثاق الشرف الطبي المعاصر. كما أن فلسفته في الصحة، التي توازن بين الجسد والنفس والبيئة، تقدم نموذجًا يُستفاد منه في الطب الحديث، خاصة في مجالات الطب الوقائي والطب الشمولي.

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل فكر هيبوكراتس ومنهجه الطبي، واستجلاء أثره في صياغة أسس الممارسة الطبية، وربط إنجازاته بالسياق التاريخي والفلسفي لعصره، وصولًا إلى تتبّع أثره في الطب الحديث.

إشكالية البحث

تتمثل الإشكالية الرئيسة في فهم كيفية تمكن هيبوكراتس، في بيئة يغلب عليها التفكير الأسطوري، من صياغة منهج طبي عقلاني قائم على الملاحظة والتحليل، وكيف استطاع هذا المنهج أن يتجاوز عصره ليظل فاعلًا عبر قرون.

فرضية البحث

تنطلق الفرضية من أن نجاح هيبوكراتس في إرساء أسس الطب العلمي لم يكن نتيجة عبقرية فردية فقط، بل ثمرة تفاعل بين الإرث الثقافي لجزيرة كوس، والتأثيرات الفلسفية الإغريقية، والتجارب الطبية الميدانية التي مارسها في بيئات متنوعة.

تساؤلات البحث

1. ما الظروف التاريخية والثقافية التي ساهمت في تكوين شخصية هيبوكراتس العلمية؟
2. كيف نقل هيبوكراتس الطب من الممارسات الطقسية إلى منهج قائم على الملاحظة والتجربة؟
3. ما أبرز إنجازاته النظرية والعملية في الطب؟
4. كيف تجلت فلسفته الطبية في قسمه الشهير وفي منهجه العلاجي؟
5. ما الأثر الذي تركه على الطب في العصور اللاحقة حتى العصر الحديث؟

المنهج المتبع

يعتمد هذا البحث على **المنهج التاريخي التحليلي**، من خلال تتبّع سيرة هيبوكراتس ضمن سياقها الزمني والثقافي، وتحليل مؤلفاته وأفكاره كما وردت في المصادر الإغريقية القديمة، بالإضافة إلى **المنهج المقارن** لمقارنة أفكاره الطبية بالممارسات التي كانت سائدة قبله وبعده، مع الاستعانة بالدراسات المعاصرة في تاريخ الطب وفلسفته.

المبحث الأول: السياق التاريخي والثقافي لهيبوكراتس

الإطار الزمني والجغرافي

وُلد هيبوكراتس حوالي سنة 460ق.م في جزيرة كوس اليونانية، وهي إحدى الجزر الواقعة في بحر إيجه، التي كانت آنذاك مركزًا للتجارة والثقافة (Jouanna, 1999, p. 12). اشتهرت الجزيرة بمدارسها الطبية، وبخاصة المدرسة الكوسية* التي مزجت بين الخبرة العملية والمبادئ الفلسفية، ما جعلها بيئة مثالية لتنشئة جيل من الأطباء المبدعين، وهو أشهر من تسمى باسم هيبوكراتس حيث شاركه في هذا الاسم ثلاثة آخرين. (المعلوف، 2014، ص22)

المناخ الفكري في القرن الخامس قبل الميلاد

شهد القرن الخامس قبل الميلاد ما يُعرف بـ "العصر الذهبي لأثينا"**، حيث ازدهرت الفلسفة، والفنون، والعلوم. في هذا العصر، بدأ الفكر الإغريقي يتجه من التفسيرات الأسطورية للأحداث الطبيعية إلى البحث العقلاني القائم على الملاحظة والتجربة.(Lloyd, 1979, p. 55) وكانت الفلسفة الطبيعية*، التي تطورت مع فلاسفة ما قبل سقراط، تؤكد أن الأمراض لها أسباب طبيعية وليست مجرد عقوبات إلهية، وهو ما فتح المجال أمام هيبوكراتس لوضع أسس منهج طبي جديد.

الممارسات الطبية قبل هيبوكراتس

يقول أبو الحسن علي بن رضوان عن الطب قبل هيبوكراتس: " كانت صناعة الطب قبل أبوقراط – هيبوكراتس في كتابات العرب- كنزًا وذخيرة. يكنزها الأباء ويدخرونها للأبناء، وكانت في أهل بيت واحد منسوب لأسكيليبيوس" (أبي أصيبعة، 1996ص22) قبل ظهور هيبوكراتس، كان الطب الإغريقي مزيجًا من الطقوس الدينية والعلاجات العشبية والخرافات. وقد لعبت المعابد المكرسة للإله أسكليبيوس

---

* **المدرسة الكوسية (Kos School):**
المدرسة الكوسية هي إحدى المدارس الطبية القديمة التي نشأت في جزيرة كوس، تميزت بمزج الخبرة العملية بالمبادئ الفلسفية، وأسهمت في نشوء الطب العلمي الحديث (Jouanna, 1999, p. 12).

** **العصر الذهبي لأثينا (Golden Age of Athens):**
فترة من القرن الخامس قبل الميلاد شهدت ازدهاراً غير مسبوق في الفلسفة والفنون والعلوم في أثينا، شكلت بيئة مناسبة لتطور الفكر العقلاني (Lloyd, 1979, p. 55).

* **الفلسفة الطبيعية (Natural Philosophy):**
فرع من الفلسفة يركز على تفسير الظواهر الطبيعية بناءً على أسباب مادية وطبيعية دون اللجوء إلى الأساطير أو التدخل الإلهي (Lloyd, 1979, p. 56).

دورًا محوريًا في العلاج، حيث كان المرضى يمارسون طقوس **الإنكوبميسيس**** (الحلم العلاجي) اعتقادًا بأن الإله سيرشدهم إلى علاجهم(Edelstein&Edelstein,1998,p.89)

في هذه البيئة، شكّل نهج هيبوكراتس ثورة فكرية لأن أهم عمل قام به هو فصل الطب عن الدين، وبناء العلاج على قاعدة ثابتة، ووضع له أصولاً متينة. (المعلوف، 2014،ص23)

التأثيرات الثقافية والفلسفية

تأثر هيبوكراتس بالفلسفة الأيونية*** التي نشأت في مدن الساحل الغربي لآسيا الصغرى، والتي اهتمت بالبحث عن الأسباب المادية للظواهر الطبيعية .(Jouanna, 1999, p. 34) كما كان للفلسفة الأخلاقية السقراطية ****أثرٌ في رؤيته، إذ دعا إلى التزام الطبيب بمسؤولية أخلاقية تجاه المريض والمجتمع، وهو ما انعكس في قسم هيبوكراتس الشهير.

الإطار الاجتماعي والسياسي

في زمن هيبوكراتس، كانت المدن الإغريقية (Polis) * تتمتع باستقلال سياسي، ما أتاح تنوعًا في النظم الطبية والتعليمية. كما أن الحروب، مثل الحروب البيلوبونيزية، وفّرت للأطباء فرصًا لاكتساب خبرة عملية في معالجة الجروح والأوبئة .(Cartwright, 2016, p. 7) هذه الخبرة الميدانية ساعدت هيبوكراتس على صياغة ملاحظات دقيقة حول الأمراض المعدية وأعراضها.

المبحث الثاني: الإنجازات العلمية والعملية لهيبوكراتس

تطوير منهج التشخيص السريري

كان هيبوكراتس يبدي من دقة النظر في مشاهداته الطبية، وملاحظاته العلاجية ما دل على أنه حاذق في الطب السريري (الكلينيك)، لذا لقب بلقب (أبا الطب)، لاعتماده على طريق المشاهدة الطبية السديدة، بدل التفسيرات الخرافية (شكل 1) ورقى العلاج السريري مما انتبه إليه المتأخرون، ورأوا فائدته في الطب الحديث معتمدين على آرائه. (المعلوف، 2014، ص 23)

كان يطلب من طلابه تسجيل الأعراض السريرية** للمريض بدقة، مع متابعة تطور المرض على مدار الزمن .(Nutton, 2004, p. 78) هذه الممارسة وضعت حجر الأساس لما يُعرف اليوم بـ"السجل الطبي" الذي يُستخدم في المستشفيات الحديثة.

نظرية الأخلاط الأربعة

بنيت هذه النظرية على الاعتقاد بأن الأشياء مكوَّنة من الأربع العناصر الأساسية: الحار والبارد والرطب واليابس، فالجسم الإنساني مزيج متناسب من الدم والبلغم والصفراء، فإذا امتزجت هذه العناصر امتزاجًا محكمًا في الكيفية والكمية وكان الامتزاج متناسبًا تمتَّع الجسد بصحة جيدة وهو حالة الكرازيس crasis (أي الامتزاج)، ولكن إذا زاد أحد العناصر أو نقص أو امتنع من الامتزاج بالعناصر الأخرى حدثت الأمراضdyscrasis ، وأكثر الأمراض ناجمة من ازدياد في البرودة أو الحرارة. (قنواتي، 2019، ص62) وعلى الرغم من أن هذه النظرية فقدت صلاحيتها العلمية، فإنها كانت أساس التفكير الطبي الغربي لأكثر من 1500 عام.

** **طقوس الإنكوبميسيس (Incubation Rituals):**
طقوس علاجية دينية كان يمارسها المرضى في معابد الإله أسكليبيوس، حيث ينامون ويعتقدون أن الإله سيرشدهم إلى الشفاء عبر الأحلام (Edelstein, 1998, p. 89 & Edelstein).

*** **الفلسفة الإيونية (Ionian Philosophy):**
تيار فلسفي يوناني مبكر ركز على البحث عن الأسباب الطبيعية والمواد الأساسية التي تتكون منها الطبيعة (Jouanna, 1999, p. 34).

**** **الفلسفة الأخلاقية السقراطية (Socratic Ethics):**
تعاليم سقراط التي تؤكد على أهمية الالتزام الأخلاقي والفضيلة في جميع نواحي الحياة، خاصة في مهنة الطب (Jouanna, 1999, p. 36).

* **المدينة-الدولة (Polis):**
وحدة سياسية واجتماعية مميزة في اليونان القديمة تتسم بالاستقلالية والهيمنة على الأراضي المحيطة بها (Cartwright, 2016, p. 7).

** **الأعراض السريرية (Clinical Symptoms):**
العلامات والعلامات المرضية التي يلاحظها الطبيب عند المريض والتي تساعد في التشخيص الدقيق للحالة (Nutton, 2004, p. 78).

تأسيس قسم الأطباء(Hippocratic Oath)

من أهم إنجازاته وضع "قسم هيبوكراتس"* الذي يلتزم به الأطباء حتى اليوم، ولو بصيغ حديثة. ينص القسم على مبادئ أخلاقية أساسية، مثل احترام الحياة، السرية الطبية، وعدم الإضرار بالمريض عمدًا (Edelstein, 1943, p. 10). هذه المبادئ أرست الأساس للأخلاقيات الطبية (Bioethics) المعاصرة.

إدخال المعايير البيئية في الطب

اهتم هيبوكراتس بعلاقة البيئة بالصحة، فأكد في كتابه "في الهواء والمياه والأماكن "أن المناخ، والمياه، ونوعية التربة، تؤثر على صحة الإنسان وانتشار الأمراض (Lloyd, 1978, p. 54). يُعد هذا النص من البدايات المبكرة لما يعرف اليوم بالطب البيئي**(Environmental Medicine).

وضع منهجيات العلاج الغذائي والحمية

آمن هيبوكراتس بأن الغذاء ليس مجرد وسيلة لتلبية الحاجات الأساسية للجسم، بل هو عنصر فعّال يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على صحة الإنسان، بل ويكون جزءًا من العلاج والوقاية. فقد رأى أن اختيار الأطعمة المناسبة وتوازن الحمية الغذائية يمثلان حجر الزاوية للحفاظ على التوازن الداخلي للجسم، وهو شرط أساسي لمنع ظهور الأمراض أو تقليل شدتها. هذه الرؤية تُعبّر عنها عبارته الشهيرة: "ليكن طعامك دواءك ودواءك طعامك"، التي تلخص مفهوم الطب الوقائي القائم على التغذية السليمة. ومن هذا المنطلق، كانت الحمية المتوازنة التي تأخذ بعين الاعتبار طبيعة كل فرد وظروفه الصحية، جزءًا لا يتجزأ من العلاج الطبي عند هيبوكراتس.

هذا المبدأ يعكس فهمًا عميقًا للعلاقة التكاملية بين الغذاء والجسم، حيث يُنظر إلى الغذاء كعامل نشط يؤثر على الوظائف الحيوية، ولا يقتصر دوره على مجرد توفير الطاقة. وقد أكد هيبوكراتس على ضرورة تعديل الحمية حسب حالة المرض ومرحلة الشفاء، مع التنبه إلى أن الإفراط أو التقصير في تناول بعض الأطعمة قد يؤدي إلى اختلال التوازن الصحي.

تأثير هذا الفكر امتد عبر العصور، إذ أصبح حجر الأساس في تطوير علم التغذية الحديث، حيث يدرس الطب الحديث تأثير المكونات الغذائية المختلفة على الوقاية من الأمراض المزمنة مثل السكري وأمراض القلب، وكذلك دور الغذاء في دعم الجهاز المناعي وتحسين جودة الحياة. كما أن العديد من برامج العلاج الطبي التكميلي تدمج مبادئ هيبوكراتس في خطط الحمية والتغذية العلاجية، مما يؤكد استمرار إرثه الفكري في الطب المعاصر (Markel, 2004, p. 162).

المبحث الثالث: التأثير الفكري لهيبوكراتس على الطب الإغريقي والروماني

ترسيخ المدرسة الطبية الإغريقية

ساهم هيبوكراتس في تحويل الممارسة الطبية من نشاط فردي إلى مدرسة فكرية قائمة على الملاحظة، البحث، وتبادل المعرفة. شكلت أعماله وأعمال تلامذته ما أصبح يُعرف بـ"المجموعة الهيبوكراتية(Hippocratic Corpus) "*، وهي مجموعة نصوص تضم أكثر من 60 مؤلفًا، تناولت التشخيص، العلاج، الأخلاقيات، وعلاقة الطب بالبيئة.(Nutton, 2004, p. 95)

تأثيره على الفلسفة الأرسطية

---

* **قسم هيبوكراتس (Hippocratic Oath):**
قسم أخلاقي يؤديه الأطباء يلتزمون فيه بالمعايير الأخلاقية مثل السرية الطبية واحترام الحياة وعدم إلحاق الضرر بالمريض (Edelstein, 1943, p. 10).

** **لطب البيئي (Environmental Medicine):**
فرع طبي يدرس تأثير العوامل البيئية مثل المناخ والمياه والتربة على صحة الإنسان (Lloyd, 1978, p. 54).

* **الأبقراطيات (Hippocratic Corpus):**
مجموعة من النصوص الطبية المنسوبة إلى هيبوكراتس وتلاميذه، تغطي مواضيع التشخيص والعلاج والأخلاقيات الطبية (Nutton, 2004, p. 95).

وجدت أفكار هيبوكراتس طريقها إلى كتابات أرسطو، خاصة فيما يتعلق بفهم الوظائف الجسدية وربطها بالغاية الطبيعية لكل عضو. لقد ساعد هذا الربط على دمج العلوم الطبية بالفلسفة الطبيعية، مما أسس لطب قائم على تفسير الظواهر عبر الأسباب الطبيعية بدلًا من الأساطير.(Lloyd, 1978, p. 62)

الامتداد إلى الطب الروماني

تبنى الأطباء الرومان، وعلى رأسهم جالينوس، العديد من المبادئ الطبية التي وضعها هيبوكراتس، لا سيما نظرية الأخلاط الأربعة التي فسرت الصحة والمرض من خلال التوازن بين الدم، البلغم، الصفراء الصفراء، والصفراء السوداء، وكذلك منهج الملاحظة السريرية الدقيق الذي يُعتبر حجر الزاوية في التشخيص الطبي الحديث. لكن جالينوس لم يكتفِ بنقل هذه المبادئ بل أضاف إليها بعدًا تشريحيًا وتجريبيًا موسعًا، مستفيدًا من التقدم العلمي في عصره واهتمامه بالتشريح والوظائف الفسيولوجية للجسم، ما أتاح له تطوير فهم أعمق لآليات المرض والعلاج (Scarborough, 1998, p. 112).

على الرغم من هذه الإضافات، ظل جالينوس يعتبر هيبوكراتس الأب الروحي للطب العلمي، معترفًا بأن أي تقدم طبي حقيقي يجب أن ينبع من الأسس التي أرساها، خصوصًا في الاعتماد على الملاحظة الدقيقة والابتعاد عن التفسيرات الميتافيزيقية أو الدينية للأمراض (Porter, 1997, p. 37). هذا الاعتراف يعكس مدى تأثير هيبوكراتس العميق والمستمر على الفكر الطبي في العصور الكلاسيكية، حيث أصبح إرثه نقطة انطلاق لا غنى عنها في تطوير الطب كعلم منهجي.

تجدر الإشارة إلى أن الرومان لم يقتصروا على جالينوس فقط، بل تبنّى أطباء آخرون مثل سيلسوس وفارونيوس تلك المبادئ الهيبوكراتية، مما ساهم في انتشارها ودمجها ضمن الممارسة الطبية الرسمية في الإمبراطورية الرومانية، خصوصًا في المستشفيات العسكرية والمدنية (Temkin, 1973, p. 78). كما أن النصوص الطبية التي جمعت مؤلفات هيبوكراتس وجالينوس تمّت ترجمتها لاحقًا إلى اللاتينية، مما ساعد على حفظ ونقل المعرفة الطبية عبر العصور الوسطى إلى أوروبا الغربية (Siraisi, 1990, p. 47).

وبهذا، يمثل تبني وتطوير جالينوس للمبادئ الهيبوكراتية حلقة مهمة في تطور الطب، حيث جمع بين التقليد والابتكار، مما رسخ الأسس العلمية التي لا تزال تؤثر في الممارسات الطبية حتى العصر الحديث.

الممارسة الطبية في الإمبراطورية الرومانية

خلال العصر الروماني، شهدت نصوص هيبوكراتس توسعًا كبيرًا في انتشارها وتعليمها، حيث أصبحت جزءًا أساسيًا من المناهج الدراسية في مدارس الطب الرسمية المنتشرة في مختلف أرجاء الإمبراطورية. تم ترجمة هذه النصوص من اليونانية إلى اللاتينية، ما أتاح لفئات أوسع من الأطباء والعلماء الوصول إلى تعاليمه وإثراء المعرفة الطبية (Scarborough, 1990, p. 118). وقد ساهم هذا الانتشار في ترسيخ مبادئ الطب الإغريقي كنموذج معرفي شامل يتجاوز الجانب العلمي ليشمل الأبعاد الأخلاقية والمهنية التي يجب أن يتحلى بها الطبيب.

في هذا السياق، لم تعد تعاليم هيبوكراتس مقتصرة على الجوانب التقنية أو التشخيصية فقط، بل أصبحت تُعتبر مرجعًا أساسيًا في تشكيل شخصية الطبيب المثالي، الذي يُتوقع منه أن يدمج بين المهارة العلمية المتطورة والالتزام الصارم بمعايير الأخلاق الطبية، مثل حفظ السرية، احترام حياة المريض، والامتناع عن إلحاق الضرر (Temkin, 1973, p. 200). هذا الجمع بين العلم والأخلاق جعل من هيبوكراتس رمزًا للطبيب الحاذق والإنسان الرحيم، وهو النموذج الذي استمر تأثيره عبر العصور.

كما ساعدت ترجمة النصوص الهيبوكراتية على نشر هذه القيم في مناطق واسعة تشمل أوروبا، وشمال إفريقيا، وغرب آسيا، حيث أصبحت مرجعية مهمة في مدارس الطب الرومانية والبيزنطية، ولاحقًا في التراث الطبي الإسلامي، مما يؤكد على دورها في توحيد المعايير الطبية والمهنية في ثقافات متعددة (Savage-Smith, 2007, p. 52 & Pormann).

بالإضافة إلى ذلك، فإن تبني التعاليم الهيبوكراتية في التعليم الطبي الرسمي أسهم في رفع مستوى الممارسة الطبية، فكان للأطباء تدريب متكامل يجمع بين النظرية والتطبيق، ويغرس فيهم القيم الإنسانية التي تميز مهنة الطب عن غيرها من المهن (Nutton, 2013, p. 314).

استمرار الإرث الفكري

بعد انهيار الإمبراطورية الرومانية، استمر إرث هيبوكراتس في التأثير العميق على الطب عبر العصور الوسطى، محافظًا على مكانته كمرجعية رئيسية لكل من أوروبا اللاتينية والعالم الإسلامي. ففي أوروبا، بقيت نصوصه وأفكاره تُدرس في الجامعات والمدارس الطبية التي نشأت خلال العصور الوسطى، حيث كانت تُستخدم كنواة أساسية للمناهج الطبية، خاصة في مراكز مثل جامعة بولونيا وباريس (Siraisi, 1990, p. 60). حافظت هذه المؤسسات على التراث الهيبوكراتي عبر نسخ المخطوطات وتعليمها للأطباء، مما ساهم في استمرار انتشار الأفكار الطبية الإغريقية.

في الوقت ذاته، دخلت مؤلفات هيبوكراتس إلى العالم الإسلامي عبر الترجمة من اليونانية إلى العربية، خصوصًا في بغداد خلال القرن التاسع الميلادي، حيث عمل علماء بارزون مثل حنين بن إسحاق على نقل هذا التراث وتفسيره، مع إدخال تحسينات وتعديلات تتناسب مع السياق الثقافي والطبي الإسلامي (Gutas, 1998, p. 88). ساعدت هذه الترجمات على دمج الطب الإغريقي مع الممارسات الطبية الإسلامية، مما أدى إلى ازدهار الطب في العصر الذهبي الإسلامي، حيث أضاف علماء مثل الرازي وابن سينا تحسينات كبيرة على النظريات الهيبوكراتية، خاصة في مجالات التشخيص والعلاج والأخلاقيات الطبية (Dhanani, 1999, p. 112 & Nasr).

هذا التفاعل بين التراث الإغريقي والطب الإسلامي أرسى قاعدة قوية للطب الوسيط الذي انتقل بدوره إلى أوروبا عبر الأندلس وصقلية، ما ساعد في تأسيس الطب الأوروبي الحديث. بقيت مبادئ هيبوكراتس، مثل الملاحظة الدقيقة والابتعاد عن التفسيرات الروحية المرضية، هي الركيزة التي بُني عليها تطوير الطب التجريبي لاحقًا (Hajjar, 2012, p. 57).

باختصار، ساعدت جهود الترجمة، والحفظ، والتطوير في العصور الوسطى على بقاء وتأثير إرث هيبوكراتس على مدى قرون طويلة، محافظًا على تواصله عبر الثقافات واللغات، وممهّدًا الطريق للطب الحديث الذي يعتمد على الملاحظة العلمية والأخلاقيات المهنية (Nutton, 2004, p. 101).

المبحث الرابع: الأثر الأخلاقي لهيبوكراتس على الممارسات الطبية حتى العصر الحديث

قسم هيبوكراتس كأساس للأخلاقيات الطبية

يعد قسم هيبوكراتس من أبرز الموروثات الفكرية التي تركها الطبيب الإغريقي، إذ يمثل إطارًا أخلاقيًا يلزم الطبيب بالتزام النزاهة، الإحسان، والامتناع عن الإضرار بالمريض (Edelstein, 1943, p. 56). وقد صيغ القسم بصيغة تعاقد روحي بين الطبيب والمجتمع، مما أكسب المهنة بعدًا قيميًا يتجاوز المهارة الفنية.

مبدأ "عدم الإضرار(Non-Maleficence) "

من المبادئ الجوهرية في القسم فكرة* "Primum non nocere" أي *أولًا، لا تُلحق الضرر*، وهو مبدأ أصبح حجر الزاوية في الطب الحديث (Gillon, 1994, p. 185). ويؤكد هذا المبدأ على أن أي تدخل علاجي يجب أن يوازن بين الفائدة والمخاطر، وأن الامتناع عن العلاج قد يكون أحيانًا الخيار الأخلاقي الأنسب.

---

* **مبدأ "عدم الإضرار" (Non-Maleficence):**
مبدأ أخلاقي في الطب ينص على أن لا يسبب الطبيب ضرراً للمريض، ويُعتبر من المبادئ الأساسية في الأخلاقيات الطبية الحديثة (Gillon, 1994, p. 185).

العلاقة بين الطبيب والمريض

ركز هيبوكراتس على ضرورة بناء علاقة قائمة على الثقة والسرية بين الطبيب والمريض، حيث نص القسم على حفظ أسرار المريض وعدم إفشائها إلا لمصلحة العلاج .(Jones, 1923, p. 19) هذا الالتزام الأخلاقي ما يزال جزءًا من القوانين الطبية المعاصرة، مثل قوانين الخصوصية (HIPAA) في الولايات المتحدة.**

التأثير على المواثيق الطبية الحديثة

تأثرت المواثيق الدولية المعاصرة مثل إعلان جنيف * ومدونة أخلاقيات الجمعية الطبية العالمية بالقيم التي وردت في قسم هيبوكراتس، مع تكييفها لتتلاءم مع تحديات الطب في القرن الحادي والعشرين، مثل الطب الجيني وزراعة الأعضاء.(World Medical Association, 2017)

نقد وتطوير القسم

رغم تقديره التاريخي، تعرض قسم هيبوكراتس للنقد بسبب بعض بنوده التي لم تعد تتماشى مع القيم المعاصرة، مثل الحظر المطلق على إجراء الإجهاض أو الجراحة. وقد قامت المؤسسات الطبية بتعديل النصوص للحفاظ على جوهر المبادئ مع مراعاة التغيرات الثقافية والقانونية.(Miles, 2004, p. 70)

الاستمرارية الحضارية للمبادئ

ما يميز إرث هيبوكراتس الأخلاقي هو مرونته في التكيف مع التطورات العلمية والاجتماعية، إذ لا يزال جوهر رسالته — احترام الحياة، والعمل لخير المريض، والالتزام بالصدق — حاضرًا في الممارسات الطبية المعاصرة على مستوى العالم.

المبحث الخامس: إرث هيبوكراتس في الطب الإسلامي والأوروبي الوسيط

انتقال التراث الهيبوكراتي إلى الحضارة الإسلامية

بعد ترجمة النصوص الإغريقية إلى السريانية ثم العربية في بيت الحكمة ببغداد خلال القرن التاسع الميلادي، دخلت مؤلفات هيبوكراتس إلى دائرة البحث الطبي الإسلامي-(Pormann & Savage Smith, 2007, p. 56).وقد لعب المترجمون مثل حنين بن إسحاق دورًا بارزًا في نقل "الأبقراطيات " (Hippocratic Corpus)مع شروح وتفسيرات جعلتها أكثر انسجامًا مع المفاهيم الطبية العربية.

تفاعل الأطباء المسلمين مع الفكر الهيبوكراتي

لم يكتف الأطباء المسلمون بالنقل، بل أضافوا مراجعات نقدية. فقد اعتمد اهتم أطباء المسلمين اهتماما بالغا بالطب السريري، وذلك إنما يرجع إلى اهتمامهم البالغ بالمنهج التجريبي اقتداءٍ بهيبوكراتس،(باشا، 1955، ص1532) ولم يترك الرازي صغيرة ولا كبيرة تتعلق بالمريض إلا وسجلها في سجل خاص؛ ليعرف ما إذا كان لها من تأثير في حدوث المرض أم لا. ويتضح هذا بوضوح من الحالات الإكلينيكية التي ذكرها في كتابه: "الحاوي". وقد اتفق كل من اطلع على هذا الكتاب على أن هذه الملاحظات السريرية هي خير دليل على مهارة الرازي ودقة ملاحظاته وغزارة علمه، وقوة منطقه في استخراج النتائج من معطيات البحث "الإكلينيكي" (قنواتي، 2019، ص 134)

القيم الأخلاقية في الطب الإسلامي

استوعب الأطباء المسلمون البعد الأخلاقي لقسم هيبوكراتس، لكنهم أعادوا صياغته ضمن القيم الإسلامية. فبدل القسم بالآلهة الإغريقية، أصبح الالتزام بحفظ حياة المريض وأمانته أمام الله تعالى. كما

** **قوانين الخصوصية الطبية (HIPAA):**
مجموعة من القوانين في الولايات المتحدة تهدف إلى حماية سرية المعلومات الطبية للمرضى (Jones, 1923, p. 19).

* **إعلان جنيف (Geneva Declaration):**
مواثيق دولية لأخلاقيات مهنة الطب مستوحاة من قسم هيبوكراتس، تم تحديثها لتواكب التطورات الطبية الحديثة (World Medical Association, 2017).

استمر التركيز على عدم الإضرار، والحفاظ على السرية، والتعامل مع المريض برفق (Ibn Abi Usaybi'a, 1882, p. 94).

انتقال الإرث إلى أوروبا اللاتينية

في القرون الوسطى، ومع حركة الترجمة في صقلية وطليطلة، انتقلت المؤلفات الطبية العربية المشتملة على الشروح الهيبوكراتية إلى اللاتينية (Siraisi, 1990, p. 47). أصبح الطب المدرسي (Scholastic Medicine)*في الجامعات الأوروبية يعتمد على النصوص التي مزجت بين هيبوكراتس وجالينوس، عبر وساطة العلماء المسلمين.

الأثر على النهضة الأوروبية

مع بداية عصر النهضة، لعبت الترجمات اللاتينية لابن سينا والرازي دورًا حاسمًا في إعادة إحياء الطب الكلاسيكي، ومن خلالهما ظل تأثير هيبوكراتس حاضرًا في المناهج الطبية الأوروبية. هذا التراكم المعرفي ساعد على تطوير منهج الملاحظة السريرية الحديثة، التي تعود جذورها إلى المدرسة الهيبوكراتية.

المبحث السادس: هيبوكراتس كجسر بين الطب القديم والطب المبني على الأدلة في العصر الحديث

هيبوكراتس وأسس الطب المبني على الملاحظة

يعتبر هيبوكراتس نقطة الانطلاق الحاسمة في تحول الطب من ممارسة سحرية وتخمينات إلى علم يعتمد على الملاحظة الدقيقة والتوثيق المنهجي لحالات المرضى. فقد شجّع على تدوين الأعراض، متابعة تطور المرض، وتحليل العلاقة بين البيئة، نمط الحياة، والصحة، وهي مبادئ تشكل جوهر الطب المبني على الأدلة(Evidence-Based Medicine) * في العصر الحديث.(Porter, 1997, p. 24)

مبدأ "عدم الإضرار" وأخلاقيات الطب الحديثة

مبدأ "لا ضرر" (Primum non nocere) الذي صاغه هيبوكراتس من خلال قسمه الشهير يمثل أحد الركائز الأساسية في الأخلاقيات الطبية الحديثة، وهو يعبر عن التزام الطبيب بعدم التسبب في أذى للمريض، مهما كانت النية العلاجية (Gillon, 1994, p. 14). هذا المبدأ لا يقتصر على الامتناع عن الأفعال الضارة فحسب، بل يمتد ليشمل التقييم الدقيق للمخاطر والفوائد المحتملة لأي تدخل طبي، بحيث يكون العلاج أكثر نفعًا من ضرره. وقد أصبح هذا المفهوم معيارًا أخلاقيًا ومنهجيًا يُدرس بعمق في كليات الطب، حيث يُعلَّم الطلاب كيفية الموازنة بين الضرورات العلاجية والآثار الجانبية المحتملة (Childress, 2013, p. 92 & Beauchamp).

تتجلى أهمية مبدأ "لا ضرر" أيضًا في البروتوكولات العلاجية الحديثة، التي تعتمد على منهجية قائمة على الأدلة لضمان سلامة المرضى وتقليل المخاطر غير الضرورية. على سبيل المثال، تُجرى دراسات سريرية دقيقة قبل اعتماد أي علاج جديد للتأكد من أن الفوائد تفوق المخاطر، وهو تطبيق عملي لمبدأ هيبوكراتس الأخلاقي (Emanuel et al., 2000, p. 145). كما يُستخدم المبدأ كمرشد في اتخاذ قرارات طبية معقدة، مثل تلك المتعلقة بالعلاجات التجريبية، الرعاية التلطيفية، والقرارات بشأن إيقاف العلاج (Winslade, 2015, p. 78 & Jonsen, Siegler).

هذا المبدأ الأخلاقي لا يُعزز فقط حماية المريض، بل يُسهم أيضًا في بناء الثقة بين الطبيب والمريض، حيث يشعر الأخير بأن مصالحه وصحته هي الأولوية القصوى للطبيب (Gillon, 1998, p. 54). علاوة على ذلك، يؤكد مبدأ "لا ضرر" على أهمية التعليم المستمر للأطباء لمواكبة التطورات العلمية التي تؤثر على سلامة المرضى.

---

* **الطب المدرسي (Scholastic Medicine):**
نمط طب كان سائداً في الجامعات الأوروبية خلال العصور الوسطى، معتمد على الترجمات اللاتينية للنصوص الطبية اليونانية والعربية (Siraisi, 1990, p. 47).

* **الطب المبني على الأدلة (Evidence-Based Medicine):**
نهج طبي يعتمد على الملاحظة الدقيقة، البحث العلمي، وتحليل البيانات لاتخاذ القرارات الطبية (Porter, 1997, p. 24).

الطب الشمولي وأهمية توازن الجسم والبيئة

ركز هيبوكراتس على مفهوم التوازن بين عناصر الجسم الأربعة (الدم، البلغم، الصفراء، والسوداء) وهو ما يعرف بالـ"الهيبوكراتية الأربعة*" (Humoral Theory). "رغم تجاوز هذه النظرية في الطب الحديث، إلا أن فكرة الشمولية في علاج الإنسان باعتباره كيانًا متكاملاً مع بيئته أثرت في تطوير الطب الوقائي **والعلاجات التكاملية.(Nutton, 2004, p. 89)

تطور المنهج العلمي الطبي عبر القرون

ارتكز تطور الطب الحديث بشكل جوهري على المبادئ التي وضعها هيبوكراتس، خاصة في اعتماد منهجية دقيقة لمراقبة المرضى وتحليل النتائج السريرية، وهي ممارسات تُعد من صلب المنهج العلمي الحديث. فقد كان هيبوكراتس من أوائل من شددوا على أهمية تدوين الأعراض وتطور المرض بموضوعية، مما أسس لعملية رصد منهجية تقارن بين الفرضيات والتجارب والنتائج، وهي خطوات متكاملة تتقاطع مع مراحل البحث العلمي الحديث (Lloyd, 1996, p. 115).

هذا النهج الممنهج في دراسة الحالات المرضية مكن من الانتقال من التشخيص المبني على التخمينات إلى التشخيص القائم على الأدلة، مما يُعتبر حجر الزاوية في الطب التجريبي (Nutton, 2004, p. 120). كما أن إصرار هيبوكراتس على رصد تأثير العوامل البيئية، الغذائية، ونمط الحياة على صحة الفرد أتاح لاحقًا تطوير الطب الوقائي والعلاجات الشخصية، وهو ما يعكس تطبيقًا مبكرًا لمفاهيم الطب الموجه نحو المريض (Porter, 1997, p. 52).

بالإضافة إلى ذلك، ساهم إرث هيبوكراتس في تأطير الفلسفة العلمية التي تربط بين السبب والنتيجة في المجال الطبي، وهو أمر جوهري لفهم الأمراض وتطوير العلاجات التجريبية (Temkin, 1973, p. 88). فاتباع المنهج التجريبي الذي يعتمد على التجربة والملاحظة الدقيقة هو ما جعل الطب يتحول إلى علم مستقل قائم على الأدلة، بعيدًا عن التفسيرات الأسطورية أو الروحية التي سادت قبل ذلك (Siraisi, 1990, p. 105).

وقد استمر تأثير هذه المبادئ في القرون الوسطى وعصر النهضة، حيث تم تعزيز الملاحظة والتجربة في المدارس الطبية الأوروبية، كما برز دور العلماء مثل باراسيلسوس وجاليليو في تطوير طرق تجريبية جديدة في الطب (Garrison, 1992, p. 134). وعليه، يمكن اعتبار الإرث الهيبوكراتي أساسًا فلسفيًا ومنهجيًا شكل الإطار الذي ساعد الطب الحديث على التطور إلى نظام علمي متكامل.

أثر هيبوكراتس في تعليم الطب وتكوين الأطباء

حتى يومنا هذا، تستمر مبادئ هيبوكراتس وأخلاقياته في لعب دور محوري في التعليم الطبي الأكاديمي حول العالم. يُعد قسم هيبوكراتس (Hippocratic Oath) حجر الزاوية في ترسيخ الالتزام بالقيم الأخلاقية والإنسانية في ممارسة الطب، حيث يُدرّس في معظم كليات الطب كجزء لا يتجزأ من المناهج التعليمية التي تهدف إلى تشكيل وعي الطبيب الأخلاقي والمهني (Miles, 2013, p. 55). هذا القسم يربط بين المعرفة الطبية والمسؤولية الاجتماعية، ويشدد على مبادئ مثل احترام حياة المريض، الحفاظ على السرية الطبية، والتعامل مع المرضى بمسؤولية ورحابة صدر.

إضافة إلى ذلك، فإن قسم هيبوكراتس يُعتبر إطارًا أخلاقيًا يشكل الثقافة المهنية للطبيب، إذ يُستخدم كمرشد في التعامل مع المواقف الطبية المعقدة التي تتطلب توازنًا بين الجوانب العلمية والأخلاقية (Gillon, 1994, p. 75). ويتناول التعليم الطبي الحديث تطوير هذه المبادئ لتشمل تحديات معاصرة مثل الخصوصية، الموافقة المستنيرة، والعدالة في تقديم الرعاية الصحية (Jonsen, Siegler & Winslade, 2015, p. 102).

---

* **الهيبوكراتية الأربعة (Humoral Theory):**
مرادف لنظرية الأخلاط الأربعة، تؤكد على الشمولية في العلاج وأهمية التوازن الداخلي في الجسم (Nutton, 2004, p. 89).

** **الطب الوقائي (Preventive Medicine):**
مجال طبي يركز على الوقاية من الأمراض عبر التدخلات الغذائية والبيئية والسلوكية (Markel, 2004, p. 162).

بالإضافة إلى دوره الأكاديمي، ينعكس إرث هيبوكراتس في المبادئ الأخلاقية التي تعتمدها الهيئات الطبية والمنظمات العالمية مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) والجمعية الطبية الأمريكية، حيث تُستخدم هذه المبادئ كأساس لتطوير القوانين والسياسات التي تحكم ممارسة الطب (World Medical Association, 2017). كما تستند هذه القيم إلى تعزيز الثقة بين الطبيب والمريض، وهو أمر جوهري لتحسين جودة الرعاية الصحية ونجاح العلاج (Childress, 2013, p. 49 & Beauchamp).

في السياق العملي، يلتزم الأطباء حول العالم بمعايير قسم هيبوكراتس عند توقيعهم على قسم المهنة، وهو تعهد أخلاقي يرمز إلى التزام مدى الحياة بتقديم الرعاية الطبية بأمانة وشرف (Miles, 2013, p. 57). ومن ثم، فإن إرث هيبوكراتس لا يقتصر على كونه تراثًا تاريخيًا، بل هو منظومة حية تستمر في توجيه الأخلاقيات الطبية الحديثة وتشكيل القيم المهنية في الطب.

الخاتمة

- يُعد هيبوكراتس شخصية مركزية في تاريخ الطب، حيث أسس الطب العلمي بعيدًا عن الخرافات والطقوس الدينية، مما مثل نقطة تحول حاسمة في تطور المعرفة الطبية.
- تجسد إرث هيبوكراتس في تطوير منهج الملاحظة السريرية الدقيق، الذي لا يزال يشكل الركيزة الأساسية في التشخيص والعلاج الطبي الحديث.
- كان لفلسفة هيبوكراتس الأخلاقية دور محوري في تشكيل مبادئ الأخلاقيات الطبية، وخاصة عبر قسمه الشهير الذي يربط بين الالتزام المهني والمسؤولية الإنسانية.
- مثلت نظرية الأخلاط الأربعة في الطب الإغريقي إطارًا فكريًا استمر أثره لقرون طويلة، رغم تجاوزها لاحقًا بفضل التقدم العلمي والتجريبي.
- أثرت بيئة كوس ومناخها الفكري والثقافي في تكوين هيبوكراتس، حيث وفرت المدرسة الطبية الكوسية بيئة خصبة للتنظير والتطبيق العملي.
- ساهمت مؤلفات هيبوكراتس في ترسيخ مدرسة طبية متماسكة أسهمت في نقل المعرفة الطبية إلى الحضارات اللاحقة، خاصة الرومانية والإسلامية.
- برزت أهمية هيبوكراتس كجسر بين الطب القديم والطب المبني على الأدلة، حيث نقل الطب من مجرد ممارسة تقليدية إلى علم منهجي قائم على التجربة والملاحظة.
- احتفظ الإرث الهيبوكراتي بأهميته خلال العصور الوسطى والنهضة، مع إعادة صياغة مبادئه وتكييفها بما يتناسب مع السياقات الثقافية المختلفة.
- لقد ساهمت القيم الأخلاقية التي وضعها هيبوكراتس في تطوير قوانين الطب الحديثة وأخلاقياته، مما جعلها جزءًا لا يتجزأ من الممارسة الطبية عبر الزمن.
- يمثل إرث هيبوكراتس نموذجًا فريدًا في التاريخ العلمي، حيث يجمع بين الفكر النظري والتطبيق العملي، وبين الأخلاق والمهارة، مما جعله رمزًا خالدًا في الطب والإنسانية.
- يظل البحث في حياة وأعمال هيبوكراتس مفتاحًا لفهم تطور الطب كعلم وإنسانية، ودراسة أسسه تساعد في تحسين الممارسات الطبية المعاصرة وتوجيهها نحو مزيد من المسؤولية الاجتماعية.

الملاحق

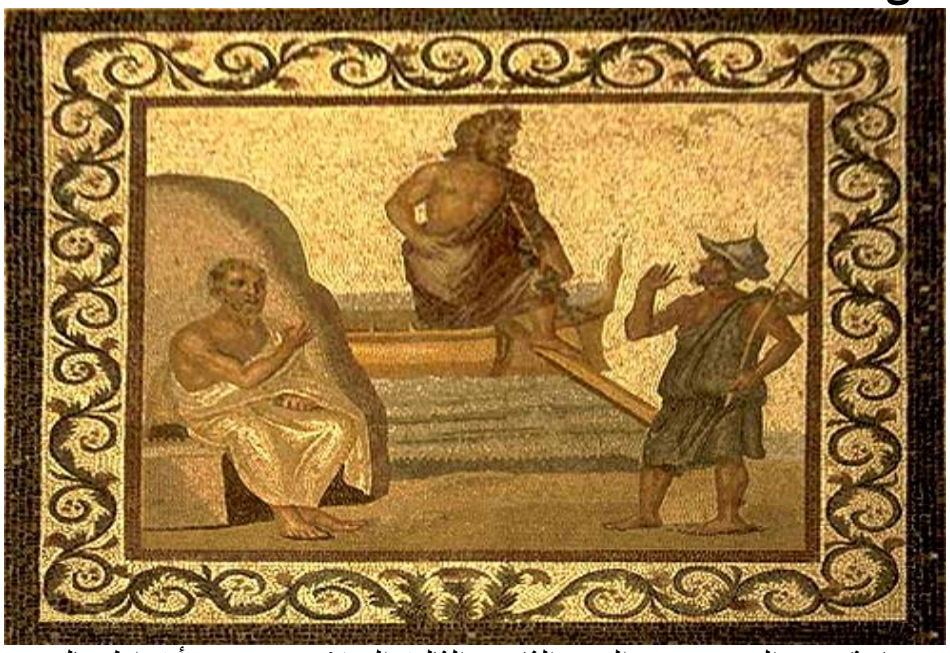

لوحة فسيفسائية تعود إلى منتصف القرن الثاني والثالث الميلادي، تصوّر أبقراط جالس في هيكل أسكليبيون في *جزيرة قوص، إلى جانب إله الشفاء الإغريقي أسقليبيوس الذي يتوسّط الفسيفساء* (Dunbabin, 1999, p. 94)

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس .(1996) *عيون الأنباء في طبقات الأطباء* (ج. 1). دار المعارف.

باشا، أحمد فؤاد. (1955). علوم الطب في تراث المسلمين .*مجلة تراث الأزهر*، عدد أبريل.

المعلوف، عيسى إسكندر .(2014) *تاريخ الطب* https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index *عند الأمم القديمة والحديثة* .مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

قنواتي، جورج .(2019) *تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والوسيط* .مؤسسة هنداوي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Beauchamp, T. L., & Childress, J. F. (2013). *Principles of biomedical ethics* (7th ed.). Oxford University Press.

Cartwright, F. (2016). *Medicine and society in ancient Greece*. Routledge.

Dunbabin, K. M. D. (1999). *Mosaics of the Greek and Roman world*. Cambridge University Press.

Edelstein, L. (1943). *The Hippocratic Oath: Text, translation, and interpretation*. Johns Hopkins University Press.

Edelstein, L., & Edelstein, W. (1998). *Asclepius: Collection and interpretation of the testimonies*. Johns Hopkins University Press.

Emanuel, E. J., Wendler, D., & Grady, C. (2000). What makes clinical research ethical? *JAMA, 283*(20), 2701–2711. https://doi.org/10.1001/jama.283.20.2701

Garrison, F. H. (1992). *An introduction to the history of medicine*. W. B. Saunders Company.

Gillon, R. (1994). Medical ethics: Four principles plus attention to scope. *BMJ, 309*(6948), 184–188. https://doi.org/10.1136/bmj.309.6948.184
Hajjar, R. (2012). *The legacy of Arab medicine*. Dar Al-Saqi.
Ibn Abi Usaybiʿa. (1882). *Uyūn al-Anbāʾ fī Ṭabaqāt al-Aṭibbāʾ*. (Original work published 13th century).
Jones, W. H. S. (1923). *The medical works of Hippocrates*. Harvard University Press.
Jonsen, A. R., Siegler, M., & Winslade, W. J. (2015). *Clinical ethics: A practical approach to ethical decisions in clinical medicine* (8th ed.). McGraw-Hill Education.
Jouanna, J. (1999). *Hippocrates*. Johns Hopkins University Press.
Lloyd, G. E. R. (1978). *Early Greek science: Thales to Aristotle*. W. W. Norton & Company.
Lloyd, G. E. R. (1979). *The revolutions of wisdom: Studies in the Presocratic tradition*. University of California Press.
Lloyd, G. E. R. (1996). *Polarity and analogy: Two types of argumentation in early Greek thought*. Cambridge University Press.
Markel, H. (2004). *Food as medicine: The history and science of diet and health*. Oxford University Press.
Miles, S. H. (2004). *The Hippocratic Oath and the ethics of medicine*. Oxford University Press.
Miles, S. H. (2013). *The Hippocratic Oath and the ethics of medicine* (Updated ed.). Oxford University Press.
Nasr, S. H., & Dhanani, A. (1999). *Islamic science: An illustrated study*. World Wisdom.
Nutton, V. (2004). *Ancient medicine*. Routledge.
Nutton, V. (2013). *Ancient medicine* (2nd ed.). Routledge.
Pormann, P. E., & Savage-Smith, E. (2007). *Medieval Islamic medicine*. Edinburgh University Press.
Porter, R. (1997). *The greatest benefit to mankind: A medical history of humanity*. W. W. Norton & Company.
Scarborough, J. (1990). *Roman medicine*. Cornell University Press.
Scarborough, J. (1998). *Galen's anatomy and physiology*. Cornell University Press.
Siraisi, N. G. (1990). *Medieval & early Renaissance medicine*. University of Chicago Press.
Temkin, O. (1973). *Hippocrates in a world of pagans and Christians*. Johns Hopkins University Press.
World Medical Association. (2017). *Declaration of Geneva*. https://www.wma.net/policies-post/wma-declaration-of-geneva/

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.